

تفسير البغوي

مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ

(ما يجادل في آيات الله) في دفع آيات الله بالكذب والإنكار ، (إلا الذين كفروا)

قال أبو العالية : آيتان ما أشدهما على الذين يجادلون في القرآن : " ما يجادل في آيات الله

إلا الذين كفروا " " وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد " (البقرة - 176)

أخبرنا أبو سعيد الشريحي ، أخبرنا أبو إسحاق الثعلبي ، أخبرنا عبد الله بن أحمد ، حدثنا

محمد بن خالد ، أخبرنا داود بن سليمان ، أخبرنا عبد الله بن حميد ، حدثنا الحسين بن

علي الجعفي عن زائدة عن ليث عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن

النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " إن جدالا في القرآن كفر " . أخبرنا أحمد بن عبد

الله الصالحي ، أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا

أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن الزهري عن عمرو بن

شعيب عن أبيه عن جده قال : سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قوما يمارون

في القرآن ، فقال : " إنما هلك من كان قبلكم بهذا ، ضربوا كتاب الله عز وجل بعضه

ببعض ، وإنما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا ، فلا تكذبوا بعضه ببعض ، فما علمتم
منه فقولوه ، وما جهلتم منه فكلوه إلى عالمه " . قوله تعالى : (فلا يغركم تقلبهم في البلاد)
تصرفهم في البلاد للتجارات وسلامتهم فيها مع كفرهم ، فإن عاقبة أمرهم العذاب ، نظيره
قوله عز وجل : " لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد " (آل عمران - 196) .